

الأصول من علم الأصول (٩)

محمد الشرافي

العام بدأنا فيه. قبل ذلك انتهينا من الكلام على الامر. ثم النهي وكان اخر ما مر بنا في باب النهي الكلام على موانع التكليف. وذكرنا الشيخ رحمه الله تعالى من هذه الموانع ثلاثة - [00:00:00](#)

هي الجهل والنسيان. والاكراه هذه الموانع الثلاثة التي ذكرها الشيخ رحمه الله. فمن فعل محرما جاهلا فما حكمه طيب سواء كان جاهلا بالحكم او جاهلا بالحال. سواء نعم مثال مثال الجهل بالحال او تذكر لنا دليلا على من يجهل الحال مع انه يعلم الحكم -

[00:00:20](#)

لا والو احوال انسان الحالة لا بجهل الحال يعني كان يتوقع ان هذا لا بأس به او ان الحكم هنا لا بأس به. مر بنا مرت بنا شيخ ناصر. الصحابة - [00:01:00](#)

احسنت. قصة عدي بن حاتم لما كان يضع الخيط الابيض والخيط الاسود تحته سادته. فهو يعلم انه لا يجوز الاكل بعد طلوع الفجر. يعلم ذلك او يعلم انه لا يجوز الاكل والشرب بعد بعد تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. ويجهل - [00:01:30](#)

الحال هل تبين الخيط الابيض والاسود لم يتبين؟ يجهل هذا الحكم. كذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقول قبل اليدين احسنت في قصة ذي اليدين الصدقة ذو اليدين؟ قال الصحابة نعم قيامه صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى ركعتين الى - [00:01:50](#) في مقدم المسجد ورجوعه مع انه حكما يعتبر في صلاة يعني صلاته ما انتهت حتى رجع ثم صلى الركعتين ثم سجد للسجود ثم سلم. فهذا يسمونه الجهل بالحال. كمن ايضا الان يأكل متعمدا في نهار رمضان - [00:02:10](#)

في مثلا في بعد الفجر وهو يعلم ان الاكل بعد طلوع الفجر حرام. ولكنه يجهل الحال هل دخل الفجر او لم يدخل؟ هذا يسمى جهل واما الجهل بالحكم فمثاله قصة المسيء صلاته هذا يجهل بالحكم. ثم مر بنا - [00:02:30](#)

مرت بناء ايه هذي مسألة ثلاثة ايضا عند جهل بالحكم والجهل الحال والجهل بما يترتب على الحكم. ومثاله ها ايه يعني مثلا محسن زنا وهو يظن ان عقوبة الزاني المحسن هي الجلد تغريب عام - [00:02:50](#)

فيقول انا اجهل. نقول لا انت تجهل انت تعلم الحكم. وتعلم ان الحال يحرم فيها الزنا آآ جهلك بما يترتب عليه لا يعفيك. كمن يجامع في نهار رمضان ويقول كنت اظن انه فقط من المفطرات وانني - [00:03:20](#)

اقتضي لكن ما كنت اعلم ان فيه صيام شهرين نقول لا يلزم ان تعلم بما يترتب على الحكم انما يكفي ان تعلم الحكم وتعلم الحال فهذه مسألة جزاك الله خير. مسألة ماذا يترتب على الحكم؟ هذه لا يعذر فيها بالجهل - [00:03:40](#)

اي واضح يعني اذا علم الحكم انه حرام او واجب وعلم ان وحاله يعني مما توقعه في الاثم او في في الاثم من جهة ترك الواجب او فعل المحرم ولكن السبب الذي اوقع هو جهله بماذا يترتب على هذا - [00:04:00](#)

الفعل نقول فانه لا يعذر. ايه. ما يعاقب عليه كيفك؟ ايه. ما يعرف العقوبة؟ لكنه يعني لا اذا كان ما يعرف انهم محرم هذي ما في اشكال يدخل في الباب الذي ان فيه باب موانع التكليف. يدخل فيه اذا يجهل الحكم يجهل - [00:04:20](#)

لان الزينة محرم او يجهل الحال كمن وطأ امرأة بشبهة. يظنها زوجته. وهو في الحقيقة ليست زوجته زنا. لكنه يجهل الحال يظن انها تحل له وهي لا تحله. فمثل الحالتين يعذر. الثالث من يعلم انه محرم. ويعلم ان المرأة لا تحل له. ولكنه يجهل - [00:05:00](#)

انه سيجلد او يجهل انه سيرجم. فجعله في هذه بما يترتب عليه بالعقوبة هنا لا لا يعذر يجب ان يلتزم بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. الثاني مر بنا النسيان - [00:05:20](#)

وهو الذهول. ومر بنا ان الناس نوعان. نسيان في فعل محرم فما الحكم؟ لا شيء عليه. ونسيان في ترك واجب. فالحكم يفعل اذا ذكره يعني ما يسقط عنه بالنسيان. بقيت عندنا مسألة في الجهل نسيناها - [00:05:40](#)

وهي مسألة اذا ترك واجب انه يقضيه اذا كان موسعا ايه احسنت وانما اذا كان الوقت اذا كان الوقت باقيا او موسعا فانه يأتي بالواجب. واللي ذكرها الشيخ. آآ في مسألة - [00:06:10](#)

ماشي. لا لا ذي بتطول علينا. نبي نخلص الاكراه. الاكراه الاكراه قلنا نوعان اكراه على فعل محرم فما الحكم ناصر؟ المكروه على فعل محرم هل عليه شيء؟ مكروه والزم بفعل حرام اكراهها. هل - [00:06:30](#)

تم الاصل الاصل لا ياثم اذا توفرت الشروط. نقول لا اثم عليه اذا توفرت الشروط واما اذا اكراه على الترك واجب زلزال الاكراه قل متى زال الاكراه؟ ادى الواجب. متى زال عنه الاكراه ادى الواجب. لو ان رجلا هدهه صبي - [00:07:00](#)

في السابعة بعضا. فهل يعتبر مكروه؟ ها؟ لا. طيب لو كان الصبي منا حق كمال الاجسام. نعم لان من شروط الاكراه. ايه ان يكون قدرة مع عجز المكروه المكروه. طيب هذه اهم المسائل وهذه مثل ما مر بنا يعني مسائل طويلة جدا - [00:07:30](#)

يعني الجهل الجهل في العقيدة فيه رسائل. والجهل في العبادات فيه رسائل النسيان في رسائل بل مما اخر ممر رسالة ماجستير او دكتوراه مجلد ضخم في الجهل في الطهارة وفي الصلاة - [00:08:00](#)

فقط في مجلد عظيم. لان فيها مسائل وفيها تفصيلات. اضع الى ذلك الاكراه. زد عليها يعني غير ما قال شيخنا رحمه الله التأويل وانواع التأويل والتأويل الذي يقبل والتأويل الذي لا يقبل سواء كان في خاصة في في العقيدة - [00:08:20](#)

وايضا تلحق بها مسائل الفقه. الاشتباه اشتباه الحكم عليه. هل يعذر فيه او لا؟ يعني ان يكون عنده شبهة متى يعذر بالشبهة ومتى لا يعذر كل هذه مسائل كثيرة وتفصيلات لكن اصولها هي التي ذكرها شيخنا رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - [00:08:40](#)

الان في العام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله العام تعريفه العام لغة الشامل واصطلاحا اللفظ المستغرق - [00:09:00](#)

جميع افراده بلا حصر مثل ان الابرار لفي نعيم. هذي مرة طيب. فخرج بقولنا المستغرق لجميع افراده ما لا يتناول الا واحدا كالعلم والنكرة في سياق الاثبات. كقوله تعالى تحرير رقبة لانها لا تتناول جميع الافراد على وجه الشمول. وانما تتناول واحدا غير معين. طيب - [00:09:30](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في قول شيخنا رحمه الله تعالى فخرج بقولنا المستغرق لجميع افراده ما لا يتناول الا واحدا. خلاصة هذا هذه الفقرة ان قوله المستغرق لجميع افراده يخرج - [00:10:00](#)

امرين المستغرق لجميع افراده يخرج امرين ذكرهما الشيخ رحمه الله تعالى. الاول الخاص الامر الاول والالخاص ومثاله العلم الخاص ومثاله العلم لانه يتناول واحدا. العلم مثل لما تقول اكرم زيدا. هذا خاص - [00:10:20](#)

رجل واحد اكرم هذا فانه لا يمكن ان يكون اكثر من شخص. هذا يشير الى رجل واحد فهذا يسمى الخاص وسيأتينا ان شاء الله الباب الذي يلي هذا هو باب الخاص. الامر الثاني الذي يخرج قوله المستغرق لجميع افراده المطلق - [00:10:50](#)

المطلق ومثال النكرة في سياق الاثبات. التي مثل بها شيخنا رحمه الله تعالى ثانيا. قال والنكرة في سياق الاثبات هذا هو المطلق. والمطلق الفرق بينه وبين الانعام كما ان شاء الله باب لكن حتى نستوعبه. عندنا الان خاص ومطلق خاص وعام ومطلق. لما اقول - [00:11:10](#)

اكرم هذا فهذا خاص. اكرم رجلا رجلا مطلق مطلق اكرم مثلا الرجال واقصد بال الاستغراق كل الرجال يعني اقصد هذا عام فلما قلت اكرم هذا او اكرم الرجل وانا اشير على رجل بعينه خاص فلان لما اقول - [00:11:40](#)

اكرم رجلا تشمل كل رجل موجود في العالم. فاي رجل وجدته في العالم واكرمته يصدق عليك انك وقتها ما امرت به لكنه يسمى مطلقا لانك لا تلزم باكرام رجلين. اي رجل واحد في العالم يكفي ويقولون يسمونه عموم - [00:12:10](#)

لكنه بدلي هذا بدل هذا او هذا بدل هذا اي واحد منهم يكفي. اما لما اقول اكرم الرجال وانا اقصد بال الاستغراق فانه لا يمكن ان تطبق حتى تكرم كل رجل موجود في العالم. فهذا معنى عام - [00:12:30](#)

ومقيد ومطلق وخاص. فالان قوله رحمه الله تعالى المستغرق لجميع افراده اخرج الخاص الذي الى شيء معين سواء واحد او اثنين او ثلاثة. الخاص ليس معناه واحد. لو حتى عشرين فهو خاص. لو اقول اكرم مليون - [00:12:50](#)

رجل هذا خاص لاني محدد. واخرج المطلق لانه يشمل لكن على سبيل البديل هذا بدل هذا بدل هذا مثل الشيخ رحمه الله تعالى للمطلق اللي هو نكرة في سياق الاثبات النكرة في سياق الاثبات من امثلة المطلق - [00:13:10](#)

هذا مثال للمطلق كقوله تعالى فتحرير رقبة. اين النكرة؟ رقبة. والسياق اثبات ليس قبله نفي يشمل كل رقبة على وجه الارض. لكن على سبيل الشمول ولا البديل؟ البديل البديل. البديل. اي واحد يعني يكفيني رقبة. لو قلنا على سبيل الشمول لزمه حتى - [00:13:30](#)

كفر هذه الكفارة ان يعتق جميع الرقاب التي على وجه الارض. لكن لما قلنا فتحرير رقبة يعني على سبيل البديل رقبة واحدة تكفيه يقول لانه لا يتناول جميع الافراد على وجه الشمول. وانما يتناول واحدا غير معين. قول الشيخ رحمه - [00:14:00](#)

واحدا او اكثر حتى لو كان اكثر من واحد يدخل فيه. المهم انه معين. نعم وخرج بقولنا بلا حصر ما يتناول جميع افراده مع الحصر كاسماء العدد مائة والف ونحوهما نعم وقوله رحمه الله تعالى بلا حصر ذكر الشيخ انه يتناول جميع افراده يخرج منه ما يتناول جميع افراده مع الحصى - [00:14:20](#)

كاسماء العدد مئة الف مليون مليار اي عدد ما دام محدد بعدد معين فانه مطلق يعني لو قلت اكرم مليون فهذا خاص. لو قلت اكرم الرجال والي امامي ثلاثة وانا اقصد بالرجال الجنس - [00:14:50](#)

اللي موجود ما عندي الا ثلاثة فنقول هذا عام. مع ان عددهم ثلاثة لكني اللفظ مطلق اي اكرم كل الرجال يعني اقصد الذين عندك هذا الامر الاول الذي يخرج تخرجه كلمة بلا حصر. الامر الثاني ذكروا ان مما يخرج من قوله بلا حصر اللفظ - [00:15:10](#)

المشترك اللفظ المشترك. وهو اللفظ المشترك بين معنيين لفظ المشترك بين معنيين فاكثر. هذا ليس لفظا عاما مثال مشترك يعني في اللغة العربية كثير مثل الليل اذا عسعس ما معنى عسعس؟ وادبر وادبر تصدق على المعنيين آ - [00:15:30](#)

فعدتهن ثلاثة قرون القرء الطهر عند اهل الحجاز والحيز عند اهل العراق. هذا معناه مشترك لفظ مشترك. ولذلك لم اتوا عند تفسير الاية وعدة المرأة هل تخرج بالحيز او تخرج بالطهر؟ بالطهر الثالث او بالحيزة - [00:16:10](#)

الثالثة اختلفوا. فاهل العراق الذين يقولون ان الاقراء هي الحيزة يقولون ثلاثة قرون قروا حيضات حيضات والعدة المقصود منها استبراء. الرحم واستبراء الرحم يكون بالحيضات ما يعرف الا بها. واولئك اهل الحجاز يقولون لا ثلاثة قروء - [00:16:40](#)

قرء مذكر والطهر مذكر بعكس الحيزة الحيزة مؤنثة فالمناسب ان تكون قروء لشيء ان مذكر وهو الطهر. وعلى هذا قس. المسألة خلافة ان اللفظ مشترك. من الالفاظ المشتركة مثلا كلمة - [00:17:10](#)

ما ما المراد اذا قلت رأيت عينا واجب عين ها عين ماء تفجره من الارض وعين شخص قد تكون العين الباصرة قد تكون عين معنوية يعني عين ها الجلسة قد رأيت عينا للعدو يقولون عين الشمس رأيت عين الشمس فكل هذه عيوب رأيت - [00:17:30](#)

رفعين مكتوب في الارض. فهذا يسمونه الفاظ مشتركة. وهي كثير يعني في اللغة العربية. والقاعدة في اللغة العربية انها الالفاظ المشتركة او عند جمهور الاصوليين هذي الفاظ المشتركة تعم لو قلت رأيت عينا تصير عامة لكن - [00:18:00](#)

هل هي عامة مطلقة؟ لا. لابد ان يقصد بها شيء محدد. ما يمكن يقول رأيت عينا يقصد بها عين الشمس وعين ارض وعين باصرة وعين جاسوس في لفظة لفظة واحدة لا. لكنها يريد بها واحدا من هذه الاشياء. فهذا - [00:18:20](#)

جمهور الاصوليين يقول انه ايضا يخرج من قولنا بلا حصر. نعم. وهو من من مباحث علم الاصول لكنهم يبحثون يعني الكتب الكبيرة وصية قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله صيغ العموم صيغ العموم سبع اولها ما دل على العموم - [00:18:40](#)

بمادته مثل كل وجميع وكافة وقاطبة وعامة. كقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. طيب هذي الان الشيخ بدأ في موضوع مهم وهو موضوع الفاظ العموم يعني الالفاظ الدالة على العموم - [00:19:10](#)

الالفاظ الدالة على العموم. ذكر الشيخ رحمه الله تعالى انها سبع صيغ الاول قال ما دل على العموم بمادته. اي ان اللفظة ذاتها تدل على العموم ذات اللفظة واولها كل وهي اقوى صيغ العموم على الاطلاق. اقوى - [00:19:30](#)

صيغة للعموم هي كلمة كل. وجميع وكافة وقاطبة وعامة ايضا هذه الصيغ عموم لكنها دون لفظة كل في العموم. معاشر معشر ايضا هذي من صيغ العموم ثم مثل لها رحمه الله تعالى بقول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. طيب ماذا نفيد؟ ماذا نستفيد من هذه؟
الان - [00:20:00](#)

لما قلنا الكل تفيد العموم بماذا نفسر الآية؟ كل مخلوق كل شيء مخلوق بقدر الله عز وجل ما يمكن يستثنى منه احد شيء. لقول الله عز وجل كل. طيب كل جميع. مثال - [00:20:30](#)

انا لجميع حادرون. وانا لجميع حادرون. في القرآن في غيرها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم. جميعا. جميعا. ها يوم يحشرهم جميعا. يعني لو اتى انسان قال هل يحشر الجن؟ اعطوني اية. قل ان ويوم يحشرهم جميعا - [00:20:50](#)

لم يستثنى احدا جميعا لفظة فتعم. فلا يستثنى احد. الانبياء نقول يدخلون الجميع جميع المخلوقات تدخل في هذه اللفظة. اه وكافة. وما كان المؤمن الا ينفر كافة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة لا يستثنى منكم احد. انا ارسلنا انا ارسلنا - [00:21:20](#)
كافة بشيرا ونذيرا. ها؟ وما ارسلناك الا وما ارسلك الى كافة الناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ايضا كافة قاطبة ما اعلم فيها مثال. اما يحضر لي الان مثال فيها لكنها تستخدم في يعني هي نفس المعنى - [00:21:50](#)

هي نفس معنى كل وجميع وكافة عامة واني اعطيتك كل امتك الا اهلكهم بسنة بعامة او عامة. طيب اذا المادة الاولى او الصيغة الاولى من صيغ العموم وهو كل ما دل على العموم بمادته. يعني لفظته تفيد العموم - [00:22:20](#)

وهذي حتى يعني عند العوام لو قال مثلا ادعوكم الى العشاء. من تدعو؟ قال كلكم. لن يستثنى منهم انا منهم؟ نقول ما يحتاج كل شملتكم جميعا. نعم. ثانيا اسماء الشرط كقوله تعالى من عمل - [00:22:50](#)

طالحا فلنفسه وقوله فاينما تولوا فثم وجه الله. الصيغة الثانية من صيغ العموم وهو اسماء الشرط والشرط له اسماء وله حرف. فحرفه ان ان تذهب اذهب مثلا يعني هو ترتيب شيء على شيء. ان ان تذاكر تنجح - [00:23:10](#)

ان تستقم تسعد. هذا ما يتعلق ان وان اللي هو حرف الشرط لا يدخل معنا لان الشيخ يقول اسماء فان لا تفيد العموم. بقية ادوات الشرط اسماء بقية ادوات الشرط اسماء على خلاف بينهم. اظنها اذ ما التي فيها - [00:23:40](#)

ملف في لفظة واحدة فيها خلاف بين ابن مالك وغيره. لكن الاصل ان الجميع تأخذ به جميعه اسماء ما عدا ان. فجميع اسماء الشر تفيد العموم. واستدل الشيخ رحمه الله تعالى او مثل لها بقول الله عز وجل من - [00:24:10](#)

عمل صالحا فلنفسه من شرطية. يعني شرط لكل من عمل صالحا ان تنتفع نفسه بذلك من عمل صالحا فلنفسه. فمن يشمل الرجل؟ الرجل المرأة الصغير الجن الانس الكل يدخلون في كلمة من؟ ما يستثنى منها احد. ومن يتق الله يجعل - [00:24:30](#)

له مخرجا من شرطية. آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل. اين الاداة؟ اي ما والشيخ ايضا في قلة عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله. الاداة اين؟ اي الاداة هي اين وما - [00:25:00](#)

مؤكد لها اين تدل على العموم؟ فاينما تولوا فثم وجه الله هذي من من الصيغ العموم يعني في اي مكان كنتم فثم وجه الله ها ماء الا تجي مثل هذي عامة. ايضا تفيد العموم. لكن هل ما هنا شرطية - [00:25:30](#)

تحتاج تأمل كل مهما حيثما اين هذه كلها جميعا من ادوات الشرط. طيب ثالثا اسماء الاستفهام كقوله تعالى فمن يأتيكم بماء وقوله ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله فاين تذهبون؟ ايضا هذا الصيغة الثالثة من صيغ العموم - [00:26:10](#)

وهي اسماء الاستفهام. وادوات الاستفهام كلها اسماء. ما عدا الهمزة وهل. فهي فهما الهمزة وهل حرفان من حروف الاستفهام؟ وما عداها من الاستفهامات فهي اسمى مثل الشيخ رحمه الله تعالى لها بقول الله عز وجل فمن يأتيكم بماء معين من استفهامية -

[00:26:50](#)

ما هي استفهامية فتشمل كل احد كل احد من الذي يأتيكم بماء معين الثانية ماء في قوله عز وجل ماذا اجبتم المرسلين؟ فتشمل

الاجوبة اي جواب جاوبتم يشمل اجوبة كل المسلم والكافر والفاسق اجوبتهم التي اجابوا - [00:27:20](#)

المرسلين تدخل في هذه الاية. الثاني قول الله عز وجل فاين تذهبون؟ اين عامة؟ فتشمل هي الامكنة عامة في جميع الامكنة. نعم.

رابعا الموصولة كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. وقوله والذين جاهدوا فينا - [00:27:50](#)

لنهديهم سبلنا وقوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. وقوله ولله ما في السماوات وما في الارض اذا هذا القسم الرابع والصيغة الرابعة

من صيغ العموم وهي الاسماء الموصولة تفيد العموم - [00:28:20](#)

الذي والتي واللذان واللذان ومن وما ومهما كل اسماء الموصولة داخلية في العموم في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به

اولئك هم المتقون. كثير من المفسرين يقولون الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)

والذي صدق به ابو بكر الصديق رضي الله عنه. لكن نقول هذه هذه السبب. لكن الصيغة تفيد ان كل من جاء بالصدق وكل من صدق بما

بالصدق فانه يدخل في الاية فهو من المتقين. الاية عامة - [00:29:00](#)

الثانية قول الله عز وجل والذين هذه الصيغة هذه الاسم الموصول جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا فيشمل كل اجاهد يدخل فيه كل

مجاهد في الله عز وجل. وانه موعود بان يهديه الله عز وجل سبيل الحق - [00:29:20](#)

طيب اسأل حق سبيل واحد ولا سبل؟ طيب سبلنا كيف؟ ايه وهي كلها في سبيل واحد. نعم. او يقال الجمع هنا باعتبار العموم. العموم

هنا الذين نهديهم سبلنا. فهذا جمع للعموم السابق ليس لسبيل الله عز وجل. سبيل الله واحد لكن باعتبار - [00:29:40](#)

هذا وباعتبار هذا وباعتبار هذا وباعتبار هذا جمع اما بذاته يعني اذا قورن سبيل الله مع السبل الاخرى هو واحد اما باعتبار الجميع

فكل له سبيل ولذلك يفتح على كل انسان بما شاء الله عز وجل وقد عيب على الامام مالك - [00:30:20](#)

الله قلة النوافل وهو في المسجد النبوي عابوا عليه قلة نوافله فقال للذي عاب عليه يا فلان ان الله يفتح على من شاء من من عباده

بما شاء. فمن فتح عليه في باب خير فليزمه. فقد وقد فتح لي في العلم - [00:30:40](#)

فالزموا العلم فتح لك في الصلاة اكثر منها فتح لك في قراءة القرآن اكثر في الذكر في آ الدعوة وهكذا فالناس الحمد لله لهم مشارب

وطرق لا شك ان من استطاع ان يجمع او يضرب في كل واحد ابي سهم ان هذا هو الافضل - [00:31:00](#)

لا لا لكن من الناس من يفتح يعني بعض الناس سبحان الله العظيم كما ذكر بعض العلماء يفتح في الصلاة يحب صلاة كثيرا لو تقول له

اجلس افتح المصحف قرب استثقل. لكن لو تقول له قم وخذ المصحف واقرا عشان وانت تصلي سهل. واخر يحب - [00:31:20](#)

قراءة القرآن لكن ما يحب الصلاة. يعني ما يجد الرغبة ما يفتح الا في محبتها والاقبال عليها. لكن اعطه مصحف ولا تجده يفتح

المصحف ويقرأ ما شاء الله بل حتى ذكر بعض العلماء ان من الناس من ثقل الصلاة اذا مرت به السجدة - [00:31:40](#)

هي واجبة ولا مستحبة ولا هذي سجدة مختلف فيها؟ السجدة ذي صعوبة. لكن القراءة مقبل عليها. من الناس من يفتح عليه في طلب

العلم لكنه صعب عليه ان يصوم. ان تجده ما يستطيع الصيام. ومن الناس من وده ان حياته صيام. فالناس سوا يعني يختلفون -

[00:32:00](#)

لكن ولذلك الان العلماء يتكلمون في افضل التطوعات ما هو؟ هل هي الصلاة؟ هل هو الجهاد؟ هل هو العلم اقوال العلماء وهذي

يذكرونها دائما في فضل باب صلاة التطوع يذكرون افضل ما يتطوع به. فعند بعض الائمة الصلاة وبعض - [00:32:20](#)

الائمة يقولون العلم وبعض اهل العلم يقول الجهاد صدقة اوف ما يتطوع به قد يكون ايضا قيل صدقة. المهم ان الاقوال تختلف.

والعلماء يقولون الاصل ان الانسان ينظر في نفسه ما هو - [00:32:40](#)

والافضل بالنسبة لك الذي تنشرح له صدرك. ويوصلك الى ربك عز وجل. اما ان يقال افضل شيء مثلا الصلاة. فيجاهد فلا احنا في

الصلاة فيكون لا هو لا ظهرا ولا ارضا انقطع ولا ظهرا ابقى يحاول الصلاة ولا استطاع يقول ما دام الله يسر لك بابا من ابواب الخير

فالزمه - [00:33:00](#)

لكن ان استوت فعند الامام احمد افضلها العلم. الامام احمد يقول العلم لا يعدله شيء. لان كل الفضائل المذكورة في الصلاة وفي الصيام

وفي الجهاد وفي الصدقات كلها ترجع اليه. فلا يمكن تصح الا به. طلب - [00:33:20](#)

والعلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. ايضا من الصيغ او من امثلة الاسماء الموصولة ان قول الله عز وجل ان في ذلك لعبرة لمن

يخشى. اين الاسم الموصول لمن من هنا؟ من اسم موصول؟ لان معناها الذي الذي يخشى فيشمل - [00:33:40](#)

كل من يخشى الله عز وجل فان كل من يخشى الله عز وجل يعتبر بقصة فرعون مع موسى الان هذه الاية خاتمة قصة موسى. في

سورة النازعات. فعقوبة الله عز وجل لفرعون وانجاء الله عز وجل لموسى - [00:34:10](#)

كل ذلك عبرة ولكن لا يعتبر الا من يخشى الله عز وجل. الاخيرة قول الله عز وجل والله ما في السماوات وما في الارض. الصيغة ماء

ماء والله الذي في السماوات والذي في الارض. فيشمل جميع ما في السماوات وما في الارض كله ملك لله تبارك وتعالى - [00:34:30](#)

نعم خامسا النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكاري. كقوله تعالى وما من اله الا الله وقوله واعبدوا الله ولا

تشرکوا به شيئا. وقوله ان تبدوا شيئا او تخفوه - [00:34:50](#)

فان الله كان بكل شيء عليما. وقوله من اله غير الله يأتيكم بضياء. طيب هذه الصيغة خامسة من صيغ العموم وهي النكرة وهي ضد

المعرفة. بشرط ان تكون في سياق نفي او نهى او - [00:35:10](#)

وشرط او استفهام انكاري في هذه المواضع الاربعة في غيرها سيأتينا ان شاء الله. طيب قوله رحمه الله تعالى في سياق النفي مثل

لها بقول الله عز وجل وما من اله الا الله. اين النكرة؟ اله. اله. اله نكرة - [00:35:30](#)

ومسبوقة بنفي بماء نافية اللي هو النفي. فتشمل كل اله وهي معنى لا اله الا الله. لا اله حق الا اي ما من اله يعبد بحق الا الله عز وجل.

هذي الصيغة الاولى او هذه الاولى من النكرات - [00:35:50](#)

التي تدل على العموم. الثانية واعبدوا الله ولا به شيئا. العموم او النكرة شيئا. شيئا ومسبوقة بماذا؟ نهى. نهى لا تشرکوا نهى. فتشمل

كل شيء. الملائكة الانبياء الاولياء كلهم يدخلون في هذه الاية. ولا تشرکوا به شيئا. بل بعض اهل العلم يدخل فيها - [00:36:10](#)

حتى الشرك الاصغر يشمل الشرك بانواعه اصغره واكبره. وجميع ما يشرك به من دون الله عز وجل الثالثة ان تبدوا شيئا او تخفوه فان

الله كان بكل شيء عليما نكرة شيئا وايضا شيء - [00:36:40](#)

ايضا اخرى طيب شيئا نكرة في سياق الشرط شرط ان تبدوا فان الله كان بكل شيء عليما هذي شرطية ان فان هنا شرطية. وفي قول

الله عز وجل فنكرة في سياق بعض يعني لا يأتيه الانسان يقول طيب ان من ربنا ان ان حرف ليست اسم - [00:37:10](#)

لا تدل على العموم نقول نعم ان نفسها ليست من الفاظ العموم هنا مر علينا من الفاظ العموم اسماء الشرط لكن ان ليست من اسماء

الشرط لكن العموم هنا في كلمة شيئا فمسبوقة بشرط سواء اسم شرط او حرف شرط لا يهكم - [00:37:40](#)

هنا لاننا نتكلم عن كلمة شيئا شيئا كل شيء نبديه او نخفيه فان الله عز وجل يعلمه سبحانه وتعالى. وهي ايضا في قول الله عز وجل

ان الله بكل شيء عليم. فيها عموم وهي لفظة - [00:38:00](#)

ها؟ كل. كل. اقوى صيغ العموم فهي عموم ولذلك مر بنا ان في الواسطية ان العموم في علم الله عز وجل شامل علم الله ورحمة

الله شاملة لا تختص بشيء دون غيره - [00:38:20](#)

الاخيرة قول الله عز وجل من اله غير الله يأتيكم بضياء من استفهام انكار استفهام انكار الله يستنكر عليهم عبادة غيره عز وجل. قل

ارأيتم من جعل الله عليكم الليل الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء؟ فهو يستنكر عليهم عبادة غيره -

[00:38:40](#)

سبحانه وتعالى فهذا من باب الاستنكار. طيب هذي الان الصيغ التي ذكرها اه الشيخ رحمه الله تعالى اه وهنا من استفهامية واله نكرة

نكرة فذكره في سياق الاستفهام الانكاري طيب الان نرجع النكرة في سياق النفي. طيب اذا كانت في سياق الاثبات لا تقال -

[00:39:10](#)

النكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم. النكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم. يمثلون بقول الله عز وجل وليكتب بينكم كاتب بالعدل.

كاتب نكرة. والسياق اثبات. اثبات ما فيه نفي اثبات فلا تفيد العموم. كاتب واحد تصوير مطلقة اي كاتب يكفي. فهذه لا تفيد العموم. الا

انهم - [00:39:40](#)

مسألة واحدة وهي النكرة في سياق الاثبات للامتنان النكرة في سياق الاثبات للامتنان يقولون تفيد العموم. يعني اذا كان الله عز وجل يريد اظهار منة وفضل فهذه هي القولون تدخل في العموم فيهما فاكهة ونخل ورمان فاكهة نكرة - [00:40:10](#) والسياق اثبات لكنها من باب الامتياز على اهل الجنة. فيقول تشمل كل فاكهة. تعرفها او لا تعرفها فانها موجودة في هذه الجنة فهذه من امثلتها. ثم النفي الناهي الشرط افهم الانكار فهذا هو الاستفهام الوحيد الذي يدخل في العموم. اما اذا لم يكن الاستفهام انكاري فانه لا يدخل - [00:40:40](#)

في العموم كقولك من هذا الرجل؟ من هذا الرجل الاستفهام هنا موجود لكنه ليس من باب الانكار من باب الاستعلام وهذا لا يفيد العموم. لانه رجل بعينه نعم سادسا المعرف بالاضافة مفردا كان ام - [00:41:10](#) مجموعا كقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وقوله فاذكروا الله. طيب هذا الصيغة من الصيغ وهو المفرد المضاف او الجمع المضاف. هم يقولون هكذا مفرد مضاف فيفيد العموم جمع - [00:41:40](#) مضاف فيفيد العموم. المعرف بالاضافة لان المضاف اصلا معرفة. اذا اضيف صار معرفة. سواء كان مفردا او مجموعة كقول الله عز وجل واذكروا نعمة الله. ما هي النعمة؟ كل نعمة يدخل فيه كل نعم - [00:42:00](#) الله عز وجل مع ان الله عز وجل افردها مفردة لكن لما اظيفت نعمة الله عمت كل نعمة من الله عز وجل. الثانية فاذكروا الله والاله هي النعم. اله جمع. مضاف - [00:42:20](#)

الى الله عز وجل فيشمل كل الهه سبحانه وتعالى ونعمه عز وجل. هذا يسمونه المفرد المضاف او الجمع المضاف وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لا تحصوها. فالاحصاء اه فنعم الله عز وجل مفرد نعمة الله مفرد مضاف فيشمل كل النعم ولذلك قال - [00:42:40](#) لا تحصوها مدل انها عامة تشمل الجميع. ومن باب الفائدة ذكر بعض اهل العلم ان قول بعض الناس نعم الله لا تعد يقولون لله عز وجل علينا نعم لا تعد ولا تحد. نقول لا نعم الله لا تحصي. اما لا تعد الله عز وجل يقول وان - [00:43:10](#) تعد فهي تعد لكن العد لا يمكن معه احصاء احد مئة. اذا عدت مئة نعمة فاني اقدر اعد. لكن احصاؤها هو الذي يمتنع اما العد فهو ممكن ان تعد من النعم ما يسر الله عز وجل لك. لكن عد ولن تستطيع الاحصاء. ايضا من الامثلة - [00:43:30](#) قول الله عز وجل آيا ابن ادم نعم يا بني بني مفرد اضيف الى ادم فيدخل فيه كل بني ادم. مسلمهم وكافرهم يشمل الجميع. اه قول الله سبحانه تعالى حرمت عليكم امهاتكم. امهات جمع والكاف - [00:43:50](#)

امهات امهاتكم مضاف اليه. ففي فهذا جمع مضاف. يأتينا الانسان يقول اعطوني دليل على ان الجد من المحرمات نقول هذا كل ام تدخل في الآية والانسان ما له الا ام واحدة فمن بقي؟ الان - [00:44:20](#) لا ايه الاعلى يدخل في ذلك ولا تنكحوا ما نكح ابائكم زوجة الجد تدخل اباء فهي تشمل كل اب وان علا. يوصيكم الله في اولادكم يشمل كل اولادنا ولذلك تجدون في الفرائض ميراث الابناء ميراث ابناء الابناء - [00:44:40](#) وبنات الابناء ميراث ابناء ابناء ابناء وهكذا كل من كان من صلبه فانه من الابناء او البنات من اهل الفروع يدخلون في الآية. تذكرون شي بعد؟ هذي امثلة كثيرة - [00:45:10](#)

هات الآية هذي قلنا الان شطحت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. ليلة صيام لو انه اتى اهله بعد المغرب او اخر الليل او قبل التراويح او بعد التراويح او قبل الفجر. فيه فرق؟ نعم. لان ليلة - [00:45:30](#) صيام اظيفت الى الصيام. مفرد فتشمل كل الليلة. لا يختص جزء منها جزء نعم هذي بعض الامثلة وهذي ترى كثيرة جدا يعني العلماء يذكرون في الاحاديث كثيرة من الامثلة ولذلك يقولون مفرد مضاف فيعم جمع - [00:46:00](#) مضاف فيعم وهذه من هذه الصيغة السادسة التي ذكرها رحمه الله تعالى نعم سابعا معرف بالاستغراقية مفردا كان ام مجموعة كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا. وقوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم. واما المعرف هذا الان -

[00:46:20](#)

الصيغة السابعة وهو المعرف الاستغراقية. وقد مر بنا ان الاستغراقية هي التي يصح ان يقع مكانها كل ويستقيم المعنى. تستطيع

تحذفها وتضع مكانها اكل ويستقيم المعنى. هذه علامة الاستغراقية - 00:46:50

مثالها قول الله عز وجل وخلق ق الانسان ضعيفا. الانسان تستطيع تحذف كلمة ال وتضع كل في غير القرآن وخلق كل كل انسان

ضعيفا فهي استغراقية فتفيد عموم الانسان. وايضا قول الله - 00:47:20

عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم. اين الاطفال. ولا كل الحلم؟ لا. ما في الا حلم واحد. فالاستغراق في الاطفال كل طفل بلغ الحلم

فليستأذن. سواء كان ذكرا او كان انثى - 00:47:50

استأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم. وايضا في صيغة ثانية في الاية الذين موصول. موصول اسم موصول. فهذه هي صيغة العموم

من طيب نكمل واما المعرف العهدية فانه بحسب المعهود فان كان عاما فالمعرف عام وان - 00:48:10

كان خاصا فالمعرف خاص. طيب حتى ينضبط معنا التفصيل. نقول الثلاثة انواع موجودة في كلام الشيخ الاولى المعرف الاستغراقية.

هذا النوع الاول. النوع الاول من انواع المعرف بال الاستغراقية. ومر بنا انها الاستغراقية تفيد العموم. نعم - 00:48:40

الان النوع الثاني المعرف بالعهدية. المعروف بالعهدية نعم فقال الشيخ فانه بحسب المعهود فان كان عاما فالمعرف عام وان كان

خاصا فالمعرف خاص. مثاله مثال عام قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق - 00:49:10

قم بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون طيب الان عندنا الملائكة ذكرت

مرتين. العهد يعني اللي في اللي في بالك موجود - 00:49:40

او مذكور امامك او تراه في عينك بعينك. الان الملائكة ذكرت مرتين. واذا قال اذ قال ربك للملائكة اولى هذه استغراقية. كل الملائكة

تشمل جميع الملائكة اذ قال ربك للملائكة يعني لجميع الملائكة اني خالق بشرا من طين. في الاية التي بعدها او بعد التي بعدها -

00:50:00

فسجد الملائكة اللي هم الاولين مذكورين هذه العهدية هذه هي العهدية هنا عهدية ترجع الى العامة. العامة الاولى. فتفيد العموم لانها

دلت على عام فافادت العموم. فالذي جعل فسجد الملائكة هنا عهدية عامة انها - 00:50:30

ترجع الى لفظ عام وهو لفظ قوله عز وجل في الاولى اذ قال ربك للملائكة واضحة؟ طيب هذي عامة ثانية ومثال خاص قوله تعالى

كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه - 00:51:00

واخذوا وبنا. طيب الان الرسول ذكرت مرتين. كما ارسلنا الى فرعون رسولا. رسولا نكرة من هو الرسول؟ موسى موسى. فعصى

فرعون الرسول. الرسول هنا العهدية. عهدية لكن لا يمكن ان نقول فعصى فرعون كل رسول. لا بل هو عصى موسى عليه السلام -

00:51:20

فتسمى هذه العهدية. وهذي خاصة خاصة بنبي واحد. ثم العهدية تنقسم الى ثلاثة اقسام. العهدية. العهدية انواعها ثلاثة يذكرها اهل

العلم في الذل ما هي عهد ذهني وذهني وذكري وحظوري. خلونا نفصل ان شاء الله الدرس القادم. العهد الذهني - 00:51:50

والعهد الذكري والعهد الحضورى وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نقف عندها ان شاء الله تكون اول درسنا باذن الله القادم -

00:52:30